



153572 – مسلمة تخاف من اطلاع أهلها على صلاتها فهل تصلي في الحمام

السؤال

اعتنقت الإسلام منذ عدة سنوات ولله الحمد ولكن والدai لم يعجبهما ذلك، لذلك فإنهما لا يسمحان لي بالصلوة ويسبيان لي الكثير من المشاكل. إنهم يتهجمان علي بالكلام ويتسبيان لي بالكثير من الألم والحزن والبكاء.. إنني أحارب أن أحافظ على الروابط الأسرية قدر الإمكان... عندما يحين موعد الصلاة أحارب أن أغادر الغرفة إلى غرفة أخرى حتى أتمكن من أداء الصلاة ولكنهم لا يسمحان لي بذلك ويجبراني على البقاء معهما، لذلك أضطر في بعض الأحيان للذهاب إلى الحمام للصلوة فيه خوفاً من أن يفوتني وقتها... أنا أعلم أن ذلك حرام ولكنه المكان الوحيد الذي لا يستطيعان أن يرباني فيه وأنا أؤدي صلاتي... لأنهما إن وجداني أصلني أخاف من أن يضربانني أو يسيئان إلي.. فماذا أفعل؟ ما هي نصيحتكم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نسأل الله أن يزيدك إيماناً وتقىً ، وأن يقر عينك بهداية والديك وأقاربك .

ثانياً :

الصلاحة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، ولا يجوز تركها أو التهاون فيها مهما كانت الأسباب ، بل يصلحها الإنسان حسب استطاعته ، قائماً أو قاعداً أو مستلقياً ، بل يصلحها إيماءً ماشياً في حال هربه من سبع أو سيل ، فكل من كان عقله معه ، فلا تسقط عنه الصلاحة ، وإذا شق عليه الصلاة في كل وقت ، جاز له جمع الظهر مع العصر ، وجمع المغرب مع العشاء ، وهذا من فضل الله ورحمته .

وببناء على ذلك ، فإن كان اطلاع أهلك على صلاتك يترتب عليه مفسدة ظاهرة كالضرب أو الطرد أو الإهانة ، فإنه يجوز لك أن تجمعي بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، تقديمها أو تأخيرها ، حسب الأيسر والأسهل عليك ؛ لأن الجمع يجوز لأسباب كثيرة منها : السفر ، والمرض ، والمطر ، والخوف على النفس أو المال ، ومنها رفع الحرج والمشقة .

وأما الصلاة في الحمام فمنهي عنها ، سواء كان موضعها لاغتسال فقط ، أو كان موضعها لقضاء الحاجة ، لأنه مأوى الشياطين ، ومكان لكشف العورات ، وقد روى الترمذى (317) وأبو داود (492) وابن ماجه (745) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقَبْرَةُ وَالْحَمَامُ)** والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان ، والألباني في صحيح سنن الترمذى .

وهذا الحديث يدل على أن الصلاة في الحمام لا تصح ، ولذلك لا يجوز أن تقدمي على ذلك إلا في حال الضرورة ، كأن يكون



الأذى الذي يلحقك من والديك شديدا ، وألا يمكنك الصلاة في مكان آخر ولو بالجمع بين الصلاتين كما تقدم ، فيجوز حينئذ أن تصلي في الحمام .

وقد سُئل الشيخ ابن باز رحمه الله : غلام نصراني أسلم سرًّا يخشى الفتنة في دينه إذا علم أهله بإسلامه، وهو طالب صغير في مدرسة ، ما عنده مكان يصلّي فيه ، فإذا خاف أن يكتشفوا أمره فقد يرحلوا به إلى ديار الكفر مثلاً أو يفتنونه في دينه وهو إنسان لا يستطيع الثبات فلما زال صغيراً، هل يجوز أن يصلّي في الحمام؟

فأجاب : "الظاهر أنه لا حرج إذا لم يجد مكاناً آخر، إذا صلى أمّاهم قد يكتشفونه ويُفتن في دينه . إذا لم يجد مكاناً آخر فلا حرج ، ولكنه قد يجد مكاناً آخر وقد يجد في بعض الصلوات مكاناً وبعض الصلوات الأخرى لا يجد ، فلذلك إذا كان يستطيع أن يجد فلا بد أن يصلّي ؛ لأن الصلاة في الحمام منهي عنها ، نهي عن الصلاة في المقبرة والحمام ، لكن إذا ما وجد لا يترك الصلاة" انتهى ، وينظر : محاضرة : مشاكل والحلول للشيخ المنجد .

وانظر للفائدة جواب السؤال رقم : [\(100627\)](#) .

والله أعلم .